على ان يخلق مثلهم ﷺ قرء كال سواء سمى ذلك الحشر الجسمانى تناسخا
امر لان اهل الملل والشرايع اجمعوا على جوازه ووقوعه ﷺ
وانكرها الفلاسفة اما الجواز فلان جمع الاجزاء المتفرقة المختلطة بغيرها
قابلة للجمع بلا ريبة وان فرض انها عدمت جاز اعادتها ثم جمعها واعادة
ذلك التاليف فيها ظاهر فمن جواز اعادة المعدوم والله سبحانه
عالم بتلك الاجزاء وانها لاى بدن من الابدان قادر على جمعها
وتاليفها لما بينا من عموم علمه لجميع المعلومات وقدرته على جميع
الممكنات وصحة القبول من القابل والفعل من الفاعل يوجب صحة
الوقوع وجوازه قطعا وذلك بهو الحط واما الوقوع فلان الصادق
الذى علم صدقه بادلة قاطعة اخبر عنه فى مواضع لا تحصى
بعبارات لا تقبل التاويل حتى صار معلوما بالضرورة كونه
من الدين القويم والصراط المستقيم فمن اراد تاويلها
بالامور الراجعة الى النفوس الناطقة فقد كابر بانكار جلى
من ضرورات الدين وكل ما اخبر به الصادق حق كذا فى
شرح المواقف فادلة التناسخية فى مقابلة النصوص المنقولة
مردودة غير مقبولة فلا يضر كلامهم بمقصودنا من اثبات
الحشر الجسمانى كما لا يضر به كلام الفلاسفة وتسميتهم اياه
اعادة المعدوم قال فى تحفة المتكلمين واعلم ان الارواح

على خمسة انواع ارواح الانبياء وارواح الشهداء وارواح الموحدين
وارواح عصاة المؤمنين وارواح الكفار اما ارواح الانبياء فتخرج
من جسدها وتصير مثل صورتها فى المسك والكافور وتكون فى الجنة
تتنعم ولا تاكل وتاوى بالليل الى قناديل معلقة بالعرش وارواح
الشهداء فتخرج من جسدها وتكون فى اجواف طيور خضر وتكون
ايضا فى الجنة وتاكل وتتنعم يدل عليه قوله تعالى احياء عند ربهم
يرزقون فرحين الآية وبالليل تاوى الى قناديل معلقة بالعرش
اما ارواح المؤمنين فى ربض الجنة لا تاكل ولا تتنعم ولكنها تنظر
فى الجنة واما ارواح العصاة من المؤمنين تكون بين السماء
والارض فى الهوى واما ارواح الكفار فى السجين فى اجواف
طيور السوداء والسجين تحت الارض وارواحهم متصلة بها صباحا
ليعذب اجسادها وتتالم ارواحها وسئل بعض العلماء ما الفرق
بين الروح والروان قال الروان يذهب ويجئ والروح ساكن
وموضع الروح الجسد وموضع الروان بين الحاجبين فاذا زالت
الروح مات العبد لا محالة واذا زالت الروان ينام العبد
والله اعلم انتهى والوزن حق والميزان حق يدل عليه
قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون وقال ابن عباس رض
الميزان له كفتان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب فان قيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)